# اجتهادات
# مظلوميةُ رئيسٍ سابق !

إدعاءُ التعرض للظلم، أو الظهورُ فى مظهر المظلوم، أو ما يُطلق عليها مظلومية، أحد أكثر سبل الاستعطاف أو كسب تعاطفٍ فى حالةٍ أو أخرى. ولهذا صار تجنبُ الممارسات التى تُمكَّن الخصم من ادعاء المظلومية إحدى قواعد إدارة الصراع أو التنافس فى هذا المجال أو ذاك. وعندما تُغفلُ هذه القاعدة، ويتصرفُ طرفُ فى تنافسٍ ما بطريقة تتيحُ لخصمه الظهور فى مظهر المظلوم لاستدرار العطف، يمكنُ أن يؤثر هذا التصرف فى ميزان القوى فى مصلحة من يستطيعُ ادعاء المظلومية. ونجد شيئًا من ذلك الآن فى بعض ممارسات الإدارة الحالية فى واشنطن إزاء الرئيس السابق دونالد ترامب. فقد نقلت التنافس – الصراع ضده من السياسة إلى القضاء، سعيًا إلى استصدار حُكمٍ نافذٍ يمنعه من الترشح مجددًا فى انتخابات 2024 الرئاسية. لم تترك إدارةُ بايدن طريقًا يمكن أن يقود إلى إدانة ترامب إلا مضت فيه. وفيما يبقى نجاحها احتمالاً قد لا يتحقق، يبدو نجاحُه فى كسب تعاطف أيًا

يكون حجمه قابلاً للتحقق. ولكن حماقة عدم اعترافه بنتيجة انتخابات 2020 تُقللُ الأثر المترتب على حماقة استهدافه بطريقةٍ فجة ومكشوفة. ولا تكفى نتائجُ الانتخابات التمهيدية الجارية لتحديد مرشحى الحزب الجمهورى فى انتخابات التجديد النصفى, التى ستُجرى فى نوفمبر المقبل, لتحديد وزن ترامب السياسى الآن0 فهذه انتخاباتُ جزئيةُ ومحدودة, وتسودها قضايا محلية فى الأغلب الأعم. ولا يعنى هذا أن ترامب ليست لديه فرصة للحصول على ترشيح الحزب الجمهورى مرة ثالثة فى 2024. لكنها ليست كبيرة, فى وجود منافسين أقوياء يتبنى بعضهم الكثير من توجهاته، ولكن بطريقةٍ أكثر اتزانًا وانضباطًا. وفى الوقت الذى يبدو السيناتور تيد كروز، ونائب الرئيس السابق مايك بنس, منافسين لا يستهانُ بهما لترامب إذا قرر خوض انتخابات الحزب الجمهورى التمهيدية لاختيار المرشح الرئاسى, تزدادُ المؤشراتُ الدالةُ على صعود نجم حاكم فلوريدا رون دى سانتيس بشخصيته الكاريزماتية، وشعبويته الهادئة، وتميزه بأنه يمثلُ جيلاً جديدًا من الجمهوريين، والسياسيين الأمريكيين عمومًا، إذ سيكونُ عمره 46 سنة فى عام الانتخابات، فيما سيبلغ ترامب الثامنة والسبعين.